

دينونة الله على أهل البدع

¹ وَلَكِنْ كَانَ أَيْضاً فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَتْهُ كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضاً مُعَلِّمُونَ كَذَبَتْهُ، الَّذِينَ يَدَّشُونَ بَدْعَ هَلَاكِ، وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ بِحُلِيِّيُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكاً سَرِيعاً. ² وَسَيَبِيعُ كَثِيرُونَ تَهْلُكَانِهِمْ، الَّذِينَ يَسْتَبِيعُهُمْ يُجَدِّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ³ وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَتَجَرَّوْنَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ دَبُّوا نَفْسَهُمْ مُنْذُ الْقَدِيمِ لَا تَتَوَاتَى وَهَلَاكُهُمْ لَا يَنْعَسُ. ⁴ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلَائِكَتِهِ قَدْ أَخْطَأُوا بَلَّ فِي سَلَابِلِ الطَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ وَسَلَّمَهُمْ مُحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ، وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ بَلَّ إِنَّمَا حَفِظَ نَوْحاً نَامِناً كَارِزاً لِلْبَرِّ إِذْ جَلَبَ طُوفَاناً عَلَى عَالَمِ الْفُجَّارِ. ⁶ وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتِي سَدُومَ وَعَمُورَةَ حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ وَاصْعَا عِبْرَةً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يَفْجُرُوا، ⁷ وَأَنْقَذَ لُوطاً الْبَارَّ مَغْلُوباً مِنْ سَبْرَةِ الْأَرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ، ⁸ إِذْ كَانَ الْبَارُّ بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ يُعَذِّبُ يَوْماً قِيَوْماً نَفْسَهُ الْبَارَّةَ بِالْأَفْعَالِ الْإِثْمَةِ، ⁹ يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الْأَنْفِيَاءَ مِنَ النَّجَرَةِ وَتَحْفَظَ الْأَتَمَّةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مُعَاقِبِينَ، ¹⁰ وَلَا سَبِيماً الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ وَيَسْتَهْيِئُونَ بِالسِّيَادَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَزْتَعِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى دَوَى الْأَمْجَادِ، ¹¹ حَيْثُ مَلَائِكَتُهُ وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً لَا يُقَدِّمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ افْتِرَاءٍ. ¹² أَمَّا هَؤُلَاءِ

فَكَحَبَوَاتٍ غَيْرَ تَاطِقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، مَوْلُودَةٍ لِلصَّيْدِ وَالْهَلَاكِ، يُفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَهْلِكُونَ فِي قَسَادِهِمْ، ¹³ آخِذِينَ أَجْرَةَ الْإِثْمِ الَّذِينَ يَحْسِبُونَ تَنْعَمَ يَوْمَ لَذَّةٍ، أَذْنَانُ وَغُيُوبٌ يَسْتَعْمُونَ فِي غُرُورِهِمْ صَارِعِينَ وَلَا يَمُومُ مَعَكُمْ، ¹⁴ لَهُمْ غُيُوبٌ مَمْلُوءَةٌ فِسْقاً لَا تَكْفُ عَنْ الْحَطِيَّةِ خَادِعُونَ النَّفُوسَ غَيْرَ النَّاتِيَةِ، لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَرِّبٌ فِي الطَّمَعِ، أَوْلَادُ اللَّغْنَةِ. ¹⁵ قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ فَصَلُّوا تَابِعِينَ طَرِيقَ بَلْعَامَ بْنِ بَصُورَ، الَّذِي أَحَبَّ أَجْرَةَ الْإِثْمِ، ¹⁶ وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخٍ تَعْدِيَةٍ، إِذْ مَنَعَ حِمَاقَةَ النَّبِيِّ جِمَارَ أَعْجَمَ تَاطِقاً بِصَوْتِ إِنْسَانٍ. ¹⁷ هَؤُلَاءِ هُمْ آثَارُ يَلَامَاءِ، غُيُومٌ يَسُوفُهَا النَّوْءُ، الَّذِينَ قَدْ حُفِظَ لَهُمْ قِتَامُ الطَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁸ لِأَنَّهُمْ إِذْ يَنْطَلِفُونَ بِعَطَائِمِ الْبُطْلِ يَخْدَعُونَ بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ فِي الدَّعَارَةِ مِنْ هَرَبٍ قَلِيلٍ مِنَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي الضَّلَالِ، ¹⁹ وَاعِدِينَ إِيَّاهُمْ بِالْحَرِيَّةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدُ الْفَسَادِ، لِأَنَّ مَا انْغَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبِدٌ أَيْضاً. ²⁰ لِأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَمَا هَرَبُوا مِنْ تَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَزْتَكُونَ أَيْضاً فِيهَا قَبِيلِيُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمْ الْأَوَاجِرُ أَشَرَّ مِنَ الْأَوَائِلِ. ²¹ لِأَنَّهُ كَانَ خَيْراً لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبَرِّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، بَعْدَمَا عَرَفُوا، يَزْتَدُونَ عَنْ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُسَلَّمَةِ لَهُمْ. ²² قَدْ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَثَلِ الصَّادِقِ: كُلُّ قَدْ غَادَ إِلَى قَبِيهِ وَخَيْرِيَرُهُ مُعْتَسِلُهُ إِلَى مَرَاغَةِ الْحَمَاءِ.